المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 13-04-2006 العـــدد : 15695
الصفحـات : 15 المسلسل : 105

سلطان الخير لبلد الخير

الرياض - كفاح صقار

زيارة حبيبنا ووالدنا ولي العهد الأمير سلطان بن عبدالعزيز إلى اليابان وهونج كونج وسنغافورة وباكستان هي في واقع الحال امتداد للزيارات التي قام بها والدنا وحبيبنا وملكنا عبدالله بن عبدالعزيز والتي قام بها إلى الغرب وإلى الشرق وهذا يجسد لنا مدى اهتمام ولاة امرنا ببلدنا بلد الخير والنماء والازدهار والرخاء بلد العطاء لكل مواطن صالح منتج يعيش على تراب هذا البلد الطاهر.

زيارة ولي العهد لآسيا تجسد مرة أخرى كيف ان المملكة بلد منفتح على جميع دول العالم دون استثناء وان المصالح المشتركة يجب ان تكون قائمة على الاحترام المتبادل وعدم التدخل في شؤون الغير، قائم على المنافع التي تخدم شعوب العالم، فالمملكة كما أشار ملكنا عبدالله يجب ان لا تقف جامدة امام التغيرات التي تحدث حولها وفي العالم وتطول الجميع.

التغير هو سنة الحياة والبقاء على وضع واحد امر مستحيل في ظل تلك الثورة المعلوماتية المتسارعة وتلك التقنية الحديثة التي احدثت انقلابا في المفاهيم والرؤى بسبب تسريعها نقل المعلومة من الشرق إلى الغرب والعكس في أقل من الثانية.

العالم أصبح الان ليس قرية بل حي صغير من الاحياء يتأثر ببقية الاحياء الاخرى المجاورة والبعيدة عنه وفي الوقت ذاته يؤثر بها فليس هناك مجال للتقوقع أو الانعزال أو المناورة فاما ان تكون أو لا تكون.

بيت القصيد هنا هو ان المملكة هي جزء من هذا العالم يجب ان تتفاعل معه غربا وشرقا إذا قدر لها ان تخطو إلى الامام ومن اهم هذه التفاعلات هو تقوية علاقاتها مع جميع دول العالم، وتنويع مصادر استثماراتها ودخلها ومصالحها بشكل عام ليس هذا فحسب بل ان عليها ان تستفيد من خبرات الشرق والغرب في مجالات الإدارة والتدريب والتأهيل والتقنية والمعلومة وفي مجال النهوض بالتعليم العام والجامعي وما فوق الجامعي كخطورة رائدة سوف تدفع بالعملية التعليمية إلى الامام بدون ادنى شك.

والمملكة أيضا وفي الوقت نفسه عليها ان تستفيد من التقنية ونقلها وتوطينها

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 13-04-2006
الصفحـات : 15
العـــدد : 15695
المسلسل : 105

وتعليم ابنائها كيفية التعامل معها التعامل الصحيح من خلال تعليمهم وتدريبهم وتاهيلهم في الشرق والغرب وليس في بلد واحد انها بالفعل سياسة حكيمة متزنة تضع دائما مصالح الأمة في الاعتبار لأي خطوة تخطوها.

ولي العهد وهو عضد لاخيه الملك عبدالله يحفظهما الله جميعا، فهو معروف عنه حب الخير وعمل الخير لبلده وناسه ولذلك سمي بسلطان الخير، فأياديه خيرة بيضاء تطول الجميع وبالتالي ليس بمستغرب أو يقوم بتلك الرحلات الطويلة من أجل دفع عجلة التنمية لوطنه والتقدم إلى الامام بخطى ثابتة مدروسة.

فزيارته إلى اليابان ثاني اكبر شريك تجاري للمملكة بعد الولايات المتحدة الامريكية توضح بجلاء عمق العلاقات بل وتقويتها إلى ابعد حد فمنحه حفظه الله درجة الدكتوراه الفخرية يدلل على عمق تلك العلاقات الراسخة بين البلدين لاكثر من نصف قرن من الزمان.

اما زيارته لسنغافورة والتي تمثل أيضا تكملة لتلك السياسة الواعية المنفتحة من

زيارات ولي العهد للدول الآسيوية هي في الحقيقة لتقوية الروابط التاريخية بين المملكة وتلك الدول الصديقة من أجل خلق مزيد من الانسجام وتنويع فرص التعاون مع بلدان الشرق والغرب.

د. سلطان عبدالعزيز العنقري

أجل تقوية الروابط بين البلدين والتعاون والاستثمار المستند على مبدأ الشراكة والمصالح المتبادلة وبخاصة بعد احداث الحادي عشر من سبتمبر والتي كانت المملكة في وقتها ضحية هجوم اعلامي غربي شرس صورنا نحن السعوديين ونعتنا على اننا ارهابيون ونحن الذين نكتوي بالارهاب.

العالم استوعب اننا كدولة عصرية ناهضة تأخذ باسباب الرقي والتقدم واكتشف الحقيقة بان المملكة ومواطنيها في واقع الحال هم المتضرر الأول من الإرهاب وتلك الأعمال الشريرة العدوانية.

اما زيارة ولي العهد لباكستان فهي للوقوف مع اشقائنا في باكستان في محنهم مما حل بهم من ذلك الزلزال الذي جعل منطقة باكملها في ثوان عاليها اسفلها، قتل وشرد مئات الألوف من البشر وجعلهم بدون مأوى أو مأكل أو مشرب ومما زاد من سوء الاوضاع صعوبة التضاريس التي حالت دون تقديم الاغاثة بالسرعة المطلوبة. زيارته يحفظه الله هي لتفقد المساعدات السعودية لضحايا الزلزال المدمر وتلمس احتياجات اخوانه في باكستان لان المملكة تربطها في باكستان علاقات قوية كونها بلدا مسلما مسالما. زيارات ولي العهد للدول الآسيوية هي في الحقيقة لتقوية الروابط التاريخية بين المملكة وتلك الدول الصديقة من أجل خلق المزيد من الانسجام وتنويع فرص التعاون مع بلدان في الشرق وفي الغرب ولكن ليست على حساب دولة دون أخرى، فالمملكة تتعامل مع دول العالم في الشرق والغرب تعاملا متساويا يظله الاحترام والثقة المتبادلة وما تمليه عليها مصالح شعبها.

فالمملكة منذ ان أسسها والدنا الزعيم العظيم الراحل عبدالعزيز بن عبدالرحمن طيب الله ثراه وهي قائمة على سياسة معروفة وواضحة يعرفها القاصي والداني تتمثل بعدم التدخل في شؤون الغير الا عندما يطلب منها وكذلك سياسة عدم الانحياز أو التكتل مع دولة أو دول ضد أخرى مما اكسبها احتراما بين شعوب العالم قبل حكوماتها.

Sultama@hotmail.com